

## شرح فضل الإسلام الشيخ د ناصر العقل الدرس 8

ناصر العقل

اه وقفنا على على منتصف اه باب قول الله عز وجل فاقم وجهك في الدين حنيفا. على حديث لهما مرفوعا ما من مولود الا يولد على الفطرة النسخة التي بين يدي صفحة سبعة وعشرين اللي هي طبعة جامعة الامام - [00:00:01](#)

نعم تفضل. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودن - [00:00:22](#)

ميدانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها. ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:00:42](#)

متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير انا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بها - [00:01:02](#)

هذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. فتنة عمياء ودعاة - [00:01:22](#)

على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة - [00:01:47](#)

المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجاه. وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال - [00:02:07](#)

ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. وقال ابو العالية تعلموا الاسلام. فاذا تعلمتموه فلا - [00:02:27](#)

ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم. فانه الاسلام ولا تحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا عليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. واياكم وهذه الاهواء انتهى. تأمل كلام ابي العالية رحمه الله - [00:02:47](#)

الله تعالى تأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام. وخوفه على - [00:03:07](#)

التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب. يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى - [00:03:27](#)

الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول. والناس عنها في غفلة وبمعرفة يتبين معاني الاحاديث في هذا الباب - [00:03:47](#)

الاب يتبين معاني الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله. ويظنها في قوم كانوا فبانوا. امن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

خطا ثم قال هذه سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. رواه احمد والنسائي - [00:04:38](#)

بارك الله فيك هذا الكلام النصوص تتمم لما سبق تحت الباب الاصل وهو فاقم وجهك للدين حنيفا شيخنا ساق عدة نصوص واقوال واثار للعلماء. هي امتداد لتفسير معنى الحنيفية والدين. وايضا ما امر الله - [00:05:08](#)

به من الاستقامة على الفطرة والاسلام الشيخ وقفات عجيبة وايضا لمحات تدل على قوة فقهه في السنة والنصوص وهو اورد الحديث ليبين ان الاسلام هو دين الفطرة. ما من مولود الا - [00:05:33](#)

ما من مولود يولد الا على الفطرة ثم اشار الى ان الاصل في الناس كلهم على الفطرة على الاسلام بمعناه العام فاذا وفق العبد ووفق الانسان لان ينشأ في بيئة مسلمة - [00:05:54](#)

ويتربى على يد ابوين مسلمين فانه يتحقق له الاسلام بمعناه الخاص وهذه درجة ثانية. ودرجة ثالثة هو ان ان المسلم ايضا اذا وفق لاستقامة اهل السنة وربى عليها بقي له معنى الاسلام الصحيح الكامل. وان لم يوفق فقد ينحرف - [00:06:16](#)

عن الاسلام اي عن السنة. ولو لم يخرج من مسمى الاسلام العام بمفهومه الشام ولذلك لما تكلم الشيخ بعد ذلك عن هذه الامور. فصل فيها على هذا النحو ثم ذكر حديث - [00:06:44](#)

حذيفة رضي الله عنه في مسألة الموقف موقف المسلم من الفتن اذا كثر ومن في غربة ومن غربة الاسلام اذا صامت وقد كثر كلام اهل العلم حول هذا الحديث ما الذي ما الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما اخبر واوصى حذيفة ووصى بعض الصحابة بمثل - [00:07:05](#)

الامور او صاهم على امر سيكون لكن اذا تأملنا الوصايا التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجدناها لا بد ان تخصص باحوال لان هناك نصوص اخرى ايضا - [00:07:39](#)

تفسر نعاني هذه الوصايا فلو تأملنا قوله صلى الله عليه وسلم حينما سئل الشر الذي كان قبل الجاهلية وهل سيحدث مثله او سيعود مرة اخرى؟ فهل بعد هذا الخير هذا الاسلام الذي جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل - [00:08:03](#)

هل بعد هواء من شر قال نعم وبهذا نفهم قطعاً انه ليس المقصود به الشر عودة الجاهلية بكامله لكنه شر نسبي وهذا يعني هذا التفسير يشمل نصوصا كثيرة واخبارا كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. مثل نفي الاسلام عن بعض - [00:08:34](#)

نفي الاسلام عن بعض الاشخاص نفي الاسلام عن بعض الفئات. لابد ان يخصص بما جاء له. فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم نعم يعني انه سيكون شر بعد هذا الخير انه سيكون شر نسبي فتنة - [00:08:59](#)

او فتن تقع لكنها لا تزيل جذور الاسلام ولا يعني تستبيح بيضة الاسلام والمسلمين انما يكون امر جزئي يقع لفتنة عارضة او لامور تحدث لبعض فئات المسلمين دون البقي ودليل ذلك الاخبار المؤكدة بان الله عز وجل سيحفظ هذا الدين - [00:09:19](#)

والاخبار المؤكدة بانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين حتى مع وجود الشر النسبي الذي سيكون على طوائف من الامة. او يكون في احوال تكون الفتنة هي السائدة - [00:09:45](#)

لكن هذه ومضات والا فالخير باقي. الى قيام الساعة والى ان يقاتل المسلمون الدجال كما في اخر هذا الحديث اذا لابد من تخصيص مثل هذه النصوص التي تحكي وجود الشر هيمنة الفتنة الغربية لا بد من - [00:10:02](#)

تخصيصها بالنصوص الاخرى وتفسيرها بالنصوص الاخرى ولذلك اذا لما قال وهل بعد الشر من خير معناته انه يمر على الامة مراحل تسد فيها الفتن يسد فيها بعض الشرور لكن تبقى جدوة السنة تبقى الطائفة - [00:10:23](#)

المنصورة يبقى الحق ظاهر بين كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر تركتكم على المحجة او على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا فهذه البيضة معناها انها كالشمس طالع لا يمكن ان تغيب - [00:10:43](#)

اه كالشمس الظاهرة لا يمكن ان تخفى على الناس. فقال نعم وفيه دخن فلو مثلا اخذنا نموذج لتطبيق هذا الحديث وجدنا ان انه بعد هذا الحديث حدثت في اخر عهد الصحابة الفتنة في عهد عثمان رضي الله في - [00:11:00](#)

بعد مقتل عثمان رضي الله عنه هذه الفتنة صار فيها شيء من يعني الامور التي جعلت بعض الصحابة لا يستطيع ان يجزم بالحق في امر ما حدث بين الامة لم يستتب له الامر - [00:11:20](#)

فوقفوا منهم من اخذ بهذه الوصية. اعتزل لانه لا يدري ولم يستبصر الامر. فاعتزل لكن هل هذا الاعتزال؟ هل يحكم الامة كلها لهلاً من الصحابة من من استبصر الامر وصار الامر عنده واضح كما حدث ابن علي رضي الله عنه ومن كانوا معه ومنهم من - [00:11:39](#) وظن كمن كان الذين مع من كمعاوية رضي الله عنه من كان معه ومنهم من قال لا ادري لان هؤلاء صحابة وهؤلاء الصحابة ولا عندنا ما نجزم به وهؤلاء يريدون الحق ولا نستطيع ان نتهم ذمم احد. فهؤلاء عملوا بمقتضى الحديث في ذلك الوقت المبكر - [00:12:01](#) لكن اثناء تطبيق المقتضى الحديث هل زال الاسلام وزالت السنة لأ ما زال الاسلام كان قويا السنة كانت ظاهرة لكن بعد هذه الفتنة وبعد انجلائها تبين الامر اكثر من قبل انما اعقبها خير فيه دخن. ما الخير الذي فيه دخن؟ هو - [00:12:21](#) ان ظهرت الفرق لا يعني ان الخير كله يكون فيه دخن. يعني يكون فيه لبس يكون فيه خلط يكون فيه آآ نوع من المخالفات والبدع يعني يكون الناس يرجعون للاسلام لكن يبقى مخالفات البدع هذا في اجزاء او او في طوائف من الامة وليس كل الامة - [00:12:47](#) ولذلك ينبغي ان نحذر من التفسير الذي فسر به بعض المعاصرين هذا الحديث بمعنى بان قال يجب ان نقبل ما نقبل من المسلمين ما هم عليه صاحب البدعة نقبل بدعته وصاحب يعني الفساد والفسق والفجور نقبل منه ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - [00:13:09](#)

انه سيعود الخير فيه دخان. فلا بد ان نقبل ما عند الناس ولا داعي ان نقول السنة هكذا او الحق هكذا. او النهج الذي كان عليه السلف هو الذي ينبغي ان يلتزم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الحق او الخير يعود في دخنه - [00:13:36](#) قلنا لا هذا فقه قاصر اليس كل الحق يكون في دخل؟ انما معنى ذلك انه بعد الفتن وبعد ما يحدث على الامة احيانا في بعض الظروف تخرج طوائف من الامة عن السنة. فهذا الدخن في مجموع الامة لا في كلها - [00:13:56](#) في الجملة فبعد الفتنة على عثمان رضي الله عنه وبعد ما حدث شجر بين الصحابة ظهرت فرق. هذه الفرق هي الدخل لكن بقية المسلمين لا على السنة. ليس في عقائدهم. لبس ولا عندهم دخلوا في الدين. بل كانوا على - [00:14:19](#) السنة ظاهرين اه ثم قال اه فسر الدخن قال وما دخنه؟ قال قوم يشنون بغير سنتي يهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر وتنكر وهم اهل البدع والظلم والفسق والفجور. وهذا يدل كما قلت على انه ليس الامة كلها تقع - [00:14:38](#) في هذا اللتباس ولا كل الاسلام يعود اليه الدخن. الاسلام يبقى ناصع. السنة تبقى ظاهرة ثم ذكر هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء. ودعاة على ابواب جهنم من ان اجابهم اليها قذفوه فيها. هذا يشمل - [00:14:58](#) كل آآ كل آآ يعني ما حدث في تاريخ الامة من البدع والاهواء والافتراق وما حدث من مخالفات لكن ربما يخص زمن من الازمنة اكثر من غيره الفتنة العمياء كلمة يعني او وصف مجمل لا ندري متى تكون هذه الفتنة العمياء ولا في من تكون. وهل هي محصورة من جيل دون جيل - [00:15:17](#)

ليس عندنا دليل انما هذا بيان مجمل. يدل على انه تقع في الامة فتن. وان الفتن اذا وقعت يعنى فيها الحق على كثير من الناس وان الفتن التي تحدث الامة سواء فتن القتال والحروب وهذه يصحبها اهواء ولا بد او - [00:15:42](#) البدع والاهواء والخروج عن السنة وهي الغالب. هذه الفتن هي كلها يعني تصحبها رايات الدعاة الى ابواب جهنم فعلى هذا لا نستطيع او لا يصح الجزم بان هذا الحديث يخص - [00:16:02](#) فترة من الفترات ربما يكون في فترة مثل اخر الزمان يكون يعني هذا الحديث اكثر من غيره من الفتن التي سبقت ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين لما قال قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم - [00:16:25](#) المسلمين وامامهم وهذه وصية عامة لكل مسلم يحدث له مثل ذلك في اي زمان وفي اي مكان اذا رأى الامر فيه شيء من يعني مما يخفى فيه الحق يعني - [00:16:48](#)

حدث فتنة بين الناس بين مسلمين ايا كان نوع هذه الفتنة فعليه ان يلزم ما عليه جماعة المسلمين. من جماعة المسلمين هادي مسألة مهمة لان كل يدعي انه الجماعة ثم خاصة في الازمنة الاخيرة طاعت بكثير من المفاهيم الشرعية في اذهان الناس - [00:17:12](#) فقد يقول قائل ما الجماع؟ وهذا حق وكل يدعي اليوم مفهوم الجماعة حتى ظهرت كما قلت آآ نابتة وهي ما اشرت اليه قبل قليل

تدعي ان المسلمين كلهم هم جماعة المسلمين - 00:17:33

بل يدعون ان الفرق المفارقة هي اولى بان تكون جماعة المسلمين ممن يسمون السلف هذي دعوة يعني من من اكبر يعني الدعاوى العريضة الفاتنة للناس لكن هناك ضابط شرعي للجماعة الجماعة - 00:17:51

لها مفاهيم كلها ينطبق عليها هذا الوصف من هذه المفاهيم اولا ان جماعة المسلمين هم الذين اجتمعوا على امام له بيعة هذا من الاوصاف التي تبين بها الجماعة حتى وان كانوا على رأي مرجوح وان كان فيهم شيء من الخلل والتقصير. ما دامت كلمتهم مجتمعة -

00:18:16

على امام مسلم فلا بد ان تتمثل بهم الجماعة في مثل هذه الوصية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها الامر الثاني

جماعة المسلمين يتمثلون باهل الحق. اهل الحق ايضا دعوة كيف نعرفها؟ نعرفها بما بما كان - 00:18:42

عليه العلماء لاصحاب الثقة والرسوخ العلماء يتمثل بهم جماعة المسلمين والعلماء ايضا وصف اعتباري له شروطه وضوابطه يهيئ

يهبه الله عز وجل لمن يشاء ممن يوفق بان يكون له من العلم والفضل - 00:19:03

في قلوب المسلمين ما يجعله عالم قدوة يكون له الرأي فهذا معنى من معاني جماعة المسلمين لا لا ينفك عن الاول فالمسلمون الذين

تحت تحت امامة او حاكم مسلم لا بد ان يمثلهم علماؤهم - 00:19:30

يجتمع المعنيان على هذا يعني المفهوم العلماء جماعة المسلمين من المسلمون الذين لهم بيعة لامام مسلم. ومن يعني ومن فيهم من العلماء هم داخلون على رأس الجماعة ثم يدخل في مفهوم الجماعة ايضا من يتصدرون عن العلماء وعن الحاكم المسلم من اهل الحل

والعقد - 00:19:54

اهل الرأي والمشهورة من امراء وولاة وآ قواد آ رؤساء عشائر ومطاعون الامة هؤلاء يتمثل بمجموعهم جماعة المسلمين. او في

بعضهم اذا فقد البعض الآخر فقد يعني تجتمع هذه المعاني جميعا او بعضها - 00:20:27

فاذا المسلم اذا اذا اشكل عليه امر وظهرت الاقوال متضاربة ظهرت الفتنة نسال الله العافية منها. عليه ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم على حالهم التي عانوا عليها كانوا عليها بعيدا عن النظرة المثالية كما يحدث لبعض كثير من الناس يجهلون احكام الشرع

بعيدا عن العواطف بعيدا عن يعني - 00:20:54

الاعتداد بالرأي وكما قلت ايضا من ما ينبغي التنبه له ان الجماعة في بعض الظروف والازمان والامكنة التي يجب الاعتصام بها قد لا

تكون على الحال الامثل قد لا تكون حال الامثلة - 00:21:23

قد لا تكن في خلافة راشدة قد تكون في ملك عظيم وقد لا يكون العلماء فيها مثلا يعني الصورة التي نسمع بها في القرون الثلاثة

الفاضلة مثلا وقد لا يكون الناس في جملتهم على الاستقامة قد يكون عندهم شيء من الانحرافات في الجملة - 00:21:46

لكن لا يضيع الحق بينهم يضيع الحق بينهم ثم ذكر بعد ذلك توجيه اخر فيما اذا لم يجد المسلم في بيئة من البيئات او مكان من

الامكنة جماعة ولا امام. وهذا ربما ينطبق على - 00:22:09

اكثر من غيره مر على المسلمين فترات في السابق يحدث في بعض الازمان والامكنة مثل هذه الحالة لا يكون للمسلمين في بلد ما او

في مكان ما لا جماعة ولا امام. لكنه في زماننا اكثر - 00:22:29

قد يوجد في بعض مئات المسلمين في بعض الامكنة في بعض الظروف ان المسلم يجد فعلا عندما يتأمل انه لا يتحقق في البيئة التي

هو فيها معنى الجماعة الشرعية ولل امام - 00:22:49

لكن هذا لا يكون في الامة كلها لما قلت لكم من وجود طائفة على الحق ظاهرين وان من ان الامة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه

وسلم لا تجمع على ظلاله وانه لا يظيع الحق وان الحق يبقى كالبیضاء - 00:23:03

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا اخره. من النصوص التي نجزم بها قطعا ان الحق لا يضيع في مجموع الامة في كل مكان وفي زمان

واحد لا يمكن الى ان تقوم الساعة - 00:23:16

لكن كما قلت الحديث يحكم حالات محدودة. لافرادنا ايضا محددين في بيئات محدودة في زمن محدود فاذا حدث مثل ذلك فعل

المسلم ان يعتزل هذه الفرق لانه لا يجد واحدة على السنة - [00:23:31](#)

لو وجد واحدة على السنة ما وسعه ان يعتزل يجوز له ان يعتزل لكن ما وجد احد على السنة. وما وجد امام يسمع له ويطيع ويخضع فمن هنا عليه ان يعمل بهذه الوصية - [00:23:51](#)

وهذه نادرة حالات نادرة بحمد الله ان تحدث في الامة. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك ولذلك لما تأول اه بعض الصحابة رضي الله عنهم اثناء ما شجر بين الامة في ذلك الوقت. يعني اه اه - [00:24:09](#)  
نظروا في فقه هذا الحديث ابعدوا عن الحاضرة والاكثرتهم آآ ذهب الى البادية او الارياف او سكن مسكنا نائيا عن المدن الصحابة الذين اعتزلوا الفتنة تجدهم فعلا لو قرأتم مما حدث لهم تجدوه ابعد عن بيئتي التي كان يعرف فيها. يعني احتجب عن الناس -

[00:24:30](#)

اخدم بمثل هذه الوصية لكن ليس لجميع افراد الامة. لمن لم يستتب لهم الامر ثم ذكر بعد ذلك قال ثم يخرج الدجال معه نهر هذا آآ فيه اشارة والله اعلم الى ان الحال الاخيرة تحدث - [00:24:51](#)

قبيل ظهور الدجال اكثر من غيرها. والا فتحدث على فترات التاريخ ثم الدجال ثم ذكر بقية الحديث. لكن آآ يهنا هنا معنى جيد. وهو قول ابو العالية قال تعلموا الاسلام - [00:25:10](#)

فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ثم قال وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام كلمة الاسلام هنا والاسلام هناك اذا نظرنا الى السياق وجدنا انه قصد بالاولى السنة وقصد بالثانية الاسلام بمفهومه العام - [00:25:25](#)

يعني السنة هي التي يتمثل بها الاسلام. هذا معنى قوله ولا يعني ذلك ان يعني حصر الاسلام بمفهومه العام بالسنة لكنه حرص حصر الحق النقي من البدع والشوائب بالسنة لانه في سياق هذه النصوص جميعا - [00:25:55](#)

اراد ان يشير الى انه عند الاختلاف وعند الفتن وعند الاهواء والبدع ودعاة الضلالة الاسلام الحقيقي الذي امر الله به يتمثل سنة لان من لم يكونوا على السنة ادخلوا في اسلامهم ما ليس منهم - [00:26:25](#)

ادخلوا في الاسلام ما ليس منه وزعموا انه من الاسلام. فليس هنا هذا هو الاسلام المطلوب. وان كان قد لا يخرج به المخالف لما احدثه لا يخرج به من الاسلام بالجملة الى الردة لكنه يخرج به من المفهوم الصحيح النقي للاسلام - [00:26:44](#)

الذي هو الصراط المستقيم ثم قال ولا تنحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمال وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء انتهى اه ثم ذكر استنتاج من كلام ابي العالية قال وتأمل كلام ابي العالية هذا وما اجل - [00:27:03](#)

واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء لانه يلفت نظرنا الى المقارنة يقول اذا كان ابو العالية ذكر هذا في وقت مبكر. وابو العلي من كبار التابعين وقت مبكر في القرن الاول فكيف بعصرنا هذا - [00:27:23](#)

اه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة الشيخ يقول انه لما ظهرت الاهواء في عهد بدأت تظهر آآ الاهواء في عهد ابي العافية. فسر الاسلام المطلوب شرعا - [00:27:43](#)

بالسنة لان الاهواء حدثت لان القهوة حدثت وكل يدعي الاسلام. فلابد من حصر المفهوم الحقيقي الشرعي للاسلام النقي الذي المطلوب من العباد بما بالسنة. اما ما حدث من اهل الاهواء والبدع فليس هو الاسلام بمفهومه النقي الصحيح - [00:27:59](#)

وخوفي على اعلام التابعين وعلماهم من الخروج عن السنة والكتاب يتبين لك ما نقوله. آآ اذ قال له ربه اسلم اي لابراهيم ثم اخيرا ذكر وصية ابن مسعود آآ ذكر حديث ابن مسعود الذي آآ الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم بان النبي صلى الله عليه وسلم

خط خطا ثم قال هذا سبيل - [00:28:26](#)

خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق في هذا يعني آآ بيان لمعنى السنة وان السنة لا تتعدد. ورد على - [00:28:52](#)

اهل الاهواء قديما وحديثا والمفتونين الذين بين الحق والباطل والا بين المحق من المبطل رد عليهم في ان ليس كل من انتسب للاسلام يكون على سبيل الله وان اهل الهوى والبدع خرجوا عن السبيل - [00:29:22](#)



التي هي سبيل الله وانهم اتبعوا السبل اليمين والشمال وهذا والله اعلم اشارة الى الافراط والتفريط. يمين وشمال افراط وتفريط الذين غلوا والذين تساهلوا كغلو الخوارج وتساهل المرجئة. فهؤلاء سلكوا ذات اليمين وهؤلاء سلكوا ذات الشمال. عن صراط الله المستقيم - [00:29:52](#)

اذا فسبيل الله الذي الذي هو الدين الحق الصافي هو سبيل واحدة وان الفرق التي خرجت عن السنة من فرق المسلمين ليست على سبيل الله انما هي على سبل الاهواء والبدع وعلى سبل الشيطان. حتى وان ما خرجت وان لم تخرج بذلك من الملة - [00:30:19](#) وهذا فهم لابد من تركيزه بين اذهان الناس اليوم لان كثيرا من شبابنا فتن في هذه المسألة بدعوى انه ان اهل الاهواء ما داموا ما ما خرجوا فهم على الاسلام. وهذا كلام مجمل. نعم هل هم على الاسلام لكن هل هم - [00:30:48](#) على ما يرضي الله عز وجل؟ هل هم على سبيل الله؟ هل هم على السنة لانه لم لما اخبر النبي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الافتراق ذكر ان اهل الافتراق - [00:31:11](#)

متوعدون بالنار وحذر من هذه السبل. وبين انها ليست على السنة وان السبيل الحق واحدة. كما ذكر في حديث ابن مسعود هنا خط واحدة وليست شبهه من هنا نجزم انه لا يبقى على الحق والاستقامة الا اهل السنة والجماعة الذين هم على سبيل الله. اما البقية فهم على غير - [00:31:30](#)

السنة وعلى غير استقامة وفي سبل الشيطان نسأل الله السلامة والعافية وهم معرضون للوعيد وان خرجوا من الملة فهم من اهل الردة نسأل الله العافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:59](#) نستعرض بعض الاسئلة يقول هل يعد ترشيح رئيس معين عن طريق الانتخابات؟ بيعة يلزم او يلزم المسلمين اعتمادها وعدم الخروج عليها نعم آآ الولاية والامارة بالاسلام والخلافة السلطة تحدث - [00:32:16](#)

بعده وجوه كلها حدثت في الاسلام. وبعضها ربما لم يحدث لكن يبقى من الوجوه المفترضة فهناك يعني البيعة بيع الطائفة من المسلمين وهم اهل الحل والعقد. يعني بان يجتمع مثلا العلماء وقواد الامة ورؤوسها واهل الرأي - [00:32:48](#) كيف يبایعون امامه تكون طريق من طرق البيع احيان تكون البيعة عن طريق الترشيح العام. يعني يطرح الاسم او اسماء على جميع الامة او على جميع المجتمع او الدولة فليخرج بالاوصات. هذا اذا كان الامام مسلم ثم تمكن بهذه الطريقة فله - [00:33:16](#) حق الولاية. وان كانت هذه الطريقة على مأخذ شرعية لان دخول الهدية ما هم اكثر الناس. والغوغاء هم اكثر الناس. في كل بيئة في كل مكان. في كل زمان فاذا فتح باب الترشيح بالغطاء وهم الاكثرية. فالغالب انهم يرشحون باهوائهم ويغريهم بهم. وتكون لميولاتهم - [00:33:39](#)

العاطفية اثر. ولذلك لما اتخذت بعض الشعوب الاسلامية الدول الاسلامية هذا المسلك رشحت فسقة ونساء يعني الدول التي ترشحت حريم نسا ايها الإسلاميون الرشاد عن طريق هذه الطريقة المعيبة هذه طريقة معيبة. وان كان يتشدد يتشدق بها المثقفون. لا يجوز الأمة ان يكون - [00:34:01](#)

فرصة ان يرشحوا. يرشحوا اهل الحل والعقد والرأي والمشورة. اما البقية فلا عقول لهم. وعقولهم مشتتة شره الشيطان والهوى واصحاب الاحزاب والشعارات لكن ان حدث وتوافقت شروط الامامة في هذا الانسان على ما ذكر السائل - [00:34:27](#) واذا تمكن بهذه الطريقة وجبت. له السمع والطاعة وصحت بيعته ومن وجوه الولاية العهد من وال الى والي اخر ايا كان سورة العهد مثل العهد ابي بكر وعمر او عهد عن معاوية رضي الله عنه ليزيد - [00:34:51](#)

هذا عهد خلافة وهذا عهد ملكي. وكلها صحت في الامة. وكلها اندرجت في احاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفي وصيته بالسمع والطاعة على اي حال آآ ما يعني تسع الوقت لسرد الصور التي يكون فيها بل علماء اتفقوا علماء السنة على انه - [00:35:18](#) لو تمكن الباغي بعد بغيه. يعني مثلا انسان بغى على الامام. رغم ان هذا خروج على السنة انسان بغى من البغاة وقاتل وتمكن على الامة بقوة السيف ولا يملك الناس ازالته وهو - [00:35:42](#)

صارت لهم وان كان ارتكب امرا لا يجوز ولا يجوز للامة ان تسلك هذا المسلك ولا ان فاذا الصور الكثيرة تنتهي الى انه اذا تمكن امام

مسلم من ان يكون والي على بلاد المسلمين في اي صورة من صور التمكن سواء كانت مشروعة - 00:36:03

يعني قصدي برضا الامة او بغير رضاها. فاذا تمكن وصارت له الغلبة وجبت له السمع والطاعة والبيع كان هناك تخصيص لبعض

الدروس مستخلص منها ابرز ما تميز به الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في منهجه في الدعوة في الوقت المعاصر - 00:36:26

على اي حال الكلام عن مناهج العلماء والائمة في الدعوة طيب ومفيد لانهم هم القدوة لا سيما في هذا العصر نحتاج الى ان ان نستجلي مناهج علمائنا ومشايخنا الاموات منهم رحمهم الله والاحياء. وفقهم الله على حياة طيبة وعمل صالح. نحن واياهم. لكن -

00:36:49

ارى اني ان هذا اذا كان بعد موت الامام او العالم مباشرة ان فيه نوع من المخالفة الشرعية ينبغي ان يكون بعد مدة الشيخ رحمه الله

لا تزال سيرته حية في اذهان كثير من طلاب العلم - 00:37:19

العمل مثل هذه الامور وهو قريب عهد يعني فيه شيء من الندبة والنعي الذي لا يجوز شرعا التخصيص وقت تخصيص وقت حتى

يزول يعني يطول الوقت ويحتاج الناس الى التنبيه على هذه المناهج - 00:37:41

يقول ما هو رأيكم فيما تنطبق عليه الجماعة المنصورة من هذا الوقت؟ على اي من البقاع. طبعا آآ اكمل هو السؤال لكن ان ان مثل

هذه الاسئلة بدأت ترد بسبب - 00:38:08

يعني اه ظهور بعض الراء الغريبة في مفهوم الطائفة المنصورة من تكون واين تكون الى اخره؟ سبق الكلام اكثر من مرة وهذا ما قرره

اهل العلم ان الطائفة المنصورة او - 00:38:26

يعني الفرقة الناجية وكلها تعني اهل السنة والجماعة. وانها لا لا يعني يلزم ان يجمعها مكان او زمان لكنها قد تتوافر في مكان اكثر

من غيره تتوافر وجودها في مكان اكثر من غيره. والا فمن كان على السنة والاستقامة في اي بلد كان - 00:38:43

فهو داخل في الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اهل الحق اهل السنة والجماعة اينما كانوا. سواء كان في بلد المسلمين وهذا هو لو

هو الاصل او كان في غير بلد المسلمين - 00:39:09

فهو من الطائف المنصورة ما دام على نهجهم ويحبهم ويتواصل معهم ومستقيم في عقيدته وعمله على السنة يقول هل اشترط في

الطائفة المنصورة على ان تكون محكمة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قلبا وقالباً؟ او قد يوجد بها بعض الخلل او كثير

من الخلل في تحكيم - 00:39:23

الكتاب والسنة ولكنه افضل موجود. اهل السنة والجماعة في جملتهم لابد ان يكونوا سواء كانوا مجتمعين او متفرقين لابد ان يكونوا

على الكتاب والسنة في جملتهم اما الافراد لا يلزم ان يكون الواحد منهم على الاستقامة الكاملة. فاهل السنة والجماعة منهم المقصر

ومنهم من يكون فاسق ومنهم من يكون - 00:39:43

عنده شيء من الاعراض ومنهم من يكون عنده شيء من الغلو. منهم من يكون عنده شيء من البدع غير الكثيرة غير المغلظة. البدع

المغلظة تخرجه من السنة يعني اهل السنة والجماعة يقع في افرادهم ما يقع للبشر. من التقصير والخلل حتى في العقيدة -

00:40:07

احيانا لكن لا يكون في اصول العقيدة فضلا عن السلوك التقصير في العبادات او التشدد او غير ذلك اذا اعود واقول اهل السنة

والجماعة في جملتهم لابد ان يكونوا على مقتضى الكتاب والسنة مئة بالمئة على تعبيرنا - 00:40:27

لكن افرادهم ممكن ان يكون منهم او من بعضهم شيء من التقصير او شيء من الخروج عن بعض الجزئيات في السنة يقول هل يجوز

مبايعة المرأة بعد ان تفوز في انتخابات - 00:40:49

على اي حال اه المرأة ليس لها ولاية على المسلمين ليس لها ولاية على المسلمين المسلم لا يجوز له ان يبايع امرأة طائعا غير مكره

كذلك بيعة الكافر لا تجوز - 00:41:07

بيعة دين وبيعة لكن الانسان قد يضطر في بلد غير مسلم ان يبايع على الامور الدنيوية. اما البيعة بيعة الخلافة بيعة الامارة. التي

هي السمع والطاعة على مقتضى الكتاب والسنة فلا تكن لكافر اصلا - 00:41:29

يقول ما حجته للتعطيل عندما قالوا في اسماء الله وصفاته انه سميع بلا سم عليم بلا علم نعم هذا كلام المعتزلة لانهم قالوا ان تعدد الصفات قالوا اذا كنا لله سمع وعلم الى اخره - [00:41:49](#)

فهذا يعني تعدد الصفات وتعدد الصفات عندهم يدل على تعدد الموصوف فمن هنا نفوا الصفات وهذا امر غير معقول. لكن كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه قاعدة مريضة ربما نقرأها في درس قادم. قاعدة مريضة شيخ - [00:42:12](#)

ابن تيمية يقول بعض الناس يعني يتكلف في رد يعني اصول اهل الباطل ظنا منه انها لها اصل يقول اصل اهل باطل اصلا اصل اصول اهل الباطل لا تعقل لا داعي نتكلف لردّها لانك لو نظرت لها بداهة وجدتها لا يمكن ان يقرها العقل السليم - [00:42:35](#)

لكن هؤلاء عقولهم غير سليمة. فلما كانت عقولهم غير بنوا احكاما فعلا اذا تأملناها نقول كيف كيف توصلت التي يعتزون بها الى هذا المقام من يعني الخروج عن البديهيات. مصادمة العقل السليم والفطرة - [00:43:06](#)

وهو قول المعتزل ومنه قول المعتزلة ان تعدد الصفات يدل على تعدد الموصوف هذه قاعدة صحيحة هل اذا تعددت الصفات صار الموصوف متعدد حتى في في المخلوقات ولله المثل الاعلى - [00:43:26](#)

الانسان كم له من صفة؟ الجماد كم له من صفة لكنهم هم عندهم نظرتهم لله نظرة تجريدية ليست حقيقية وهم وقعوا في معضلة اذا وصفوا الله بالصفات فلا بد الصفات تنطبق على ذات. وهم يهربون من اثبات الذات - [00:43:47](#)

عبروا عن هذا بمسألة تعدد الموصوف. لانهم يكونوا الذات لابد ان تتجزأ والله غير متجسد اي فلسفات عما يقولون فلسفات اوهام. فمن هنا اهل التعطيل ليس لهم من الحجج الا - [00:44:08](#)

يعني الشبهات الواهية التي لا يقرها العقل. واهم شيء عندهم كما قلت انهم قاعدة في التعطيل ان الصفات لابد ان تدل على موصوف. واذا تعدت الصفات تعددت الموصوفات وهذا لا يجوز في حق الله. هذا بالنسبة للمعتزلة اما - [00:44:28](#)

وهم ينكرون ذات الله عز وجل. ولذلك انكروا الاسماء والصفات. لانهم قالوا ان الاسم لابد ان يدل على مسمى والمسمى لا بد ان يكون له حقيقة ذاتية ونظرا لانه ليس له عندهم حقيقة ذاتية. فاذا نفوا الاسمى والصفات - [00:44:48](#)

ببساطة يعني المسألة ما فيها يعني اه قصدي تعقيد في اولياتها. انما التعقيد فيما يسلكونه من مسالك الى مثل هذه الامور التي تصادم البديهيات نسأل الله العافية صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:45:05](#)

وصحبه اجمعين - [00:45:25](#)